الصبر على الطاعات وعلى النوائب وعن الشهوات والشكر على الضراء والسراء وقال الشعبى الصبر نصف الايمان والشكر نصفه الآخر واليقين الايمان كله وغشى غطى او قارب والظلل السحاب .

وقوله تعالى فمنهم مقتصد قال الحسن منهم مؤمن يعرف حق ا فى هذه النعم والخيار القبيح الغدر وذلك ان منن ا على العباد كانها عهود ومنن يلزم عنها اداء شكرها والعبادة لمسديها فمن كفر ذلك وجحد به فكأنه ختر وخان قال الحسن الختار هو الغدار وكفور بناء مبالغة .

وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده الاية يجزى معناه يقضى والمعنى لا ينفعه بشيء وقرأ الجمهور الغرور بفتح الغين وهو الشيطان قاله مجاهد وغيره واعلم ايها الأخ ان من فهم كلام ربه ورزق التوفيق لم ينخدع بغرور الدنيا وزخرفها الفانى بل يصرف همته بالكلية الى التزود لآخرته ساعيا فى مرضاة ربه وان من ايقن ان ا يطلبه صدق الطلب اليه كما قاله الإمام العارف با ابن عطاء ا وانه لا بد لبناء هذا الوجود ان تنهدم دعائمه وان تسلب كرائمه فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح منه بما هو يفنى قد اشرق نوره وظهرت تباشيره فصدف عن هذه الدار مغضيا واعرض عنها موليا فلم يتخذها وطنا ولاجعلها سكنا بل انهض الهمة فيها الى ا وصار فيها مستعينا به فى القدوم عليه فما زالت مطية عزمه لا يقر قرارها دائما تسيارها الى ان اناخت بحضرة القدس وبساط الأنس انتهى وروينا فى جامع الترمذى عن ابى امامة عن النبى صلى ا عليه وسلّم قال ان اغبط اولياءى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نفض بيده فقال عجلت منيته قلت نوائحه قل تراثه قال ابو عيسى وبهذا الاسناد عن النبى صلى ا عليه وسلّم قال عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن